BibID: ١٢١٥٦٢٧

أثر مقومات التشكيل الفنى لمشغولات الحلى ودورها فى تحقيق المواءمة الوظيفية فى ضوء مفهوم التربية الفنية المعاصرة

إعداد

د٠ محمود حسانين عشعش

مدرس الأشغال الفنية بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية ببورسعيد

جامعة قناة السويس

□ **مشكلة البحث**

تتلخص مشكلة البحث من خلال ملاحظات الباحث وممارساته العملية ، ومتابعته لمعارض وبحوث التربية الفنية . إن المشغولات الفنية ذات الصفة الوظيفية بوجه عام ومشغولات الحلى كمثال خاص ، تتشكل فى صياغات جمالية كأعمال فنية ينصب اهتمام مبدعيها على تحقيق القيم التشكيلية والجمالية بشكل مؤكد بصرف النظر عن وظيفتها النفعية التى دائما ما تكون وظيفة افتراضية غير واقعية،لا يتم أخذها فى الاعتبار، مما يجعل التربية الفنية فى هذه الحالة تنحو بعيدًا كل البعد عن متطلبات التغير الإجتماعى والتنمية المجتمعية إقتصاديًا، ذلك الأمر الذى بات هدفاً أساسيًا من أهداف التربية الفنية المعاصرة فى ظل المتغيرات الاقتصادية، والإجتماعية المتلاحقة والمتسارعة.مما دعا الباحث إلى ضرورة القاء الضوء على مقومات التشكيل الفنى لمشغولات الحلى وأثر هذه المقومات فى تحقيق المواءمة الوظيفية للمشغولة حتى يأخذ بها الطالب والمعلم لتحقق للتربية الفنية بعدها الاقتصادى فى ظل مفهومها المعاصر. وحتى يتحقق المنتج الفنى من خلال التربية الفنية جمال الشكل والمنفعة فى وقت واحد.

التربية الفنية المعاصرة والتنمية المجتمعية

إن الهدف التربوى بشكل عام هو تغيرات متوقع حدوثها فى شخصية الطالب نتيجة تزويده بخبرات تعليمية محددة تؤدى إلى تعديل سلوكه نحو الأفضل كعضو فى مجتمع له واقعه وأفكاره وآماله." وتعتبر التربية الفنية جزءًا هامًا من التربية العامة ، وكل مفهوم تصاغ فى ضوئه التربية العامة يعود وينعكس فى ممارسته على التربية الفنية وتتأثر به "[1]، ذلك أن للتربية الفنية دورها الفعال فى تغيير سلوك الفرد ، وبالتالى تشارك بشكل إيجابى فى تحقيق هدف التربية. إن التربية الفنية " إصطلاح يعنى ضمان حدوث نوع مميز من النمو للفرد من خلال ممارسة الفن وتذوقه، وهو

(١)محمود البسيونى : التربية الفنية بين الغرب والشرق الاوسط، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤ص١١.

نمو فى الرؤية الفنية وفى الإبداع التشكيلى وفى تذوقه الجمالى ولفظ القبح، وفى التعبير بلغة الشكل فى صيغ فريدة تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر"[1].

فالتربية الفنية إذن لها دور إيجابى وفعال فى بناء الشخصية المتكاملة للطالب من كافة النواحى العقلية والمهارية والوجدانية بصورة متوازنة متكاملة بما يجعله قادرًا على التكيف مع الحياة المحيطة به والمفعمة بكافة التحديات والتحولات والتطورات.

□ **التربية الفنية والبعد الاقتصادى :-**

تتأثر المنظومة التعليمية كلها بعوامل التغير الاقتصادى فى مجتمع ما، والتربية الفنية هى جزء من تلك المنظومة ، التى يجب أن ترتبط بهذا التغير وتواكبه. ذلك ان استراتيجية التعليم فى أى مجتمع لها أهداف عامة ترتبط بسياسة التعليم ونظامه كما ترتبط كذلك باقتصادياته، واستراتيجية التربية الفنية بالتالى لا تخرج عن ذلك.ولقد مرت التربية الفنية خلال مسيرتها التاريخية الطويلة بمصر وعلى مدى أكثر من قرنين من الزمان بمراحل طورية فكرية متعددة، بدأت بالاهتمام بتعليم القواعد والمهارات الفنية بشكل منفصل، مروراً بتعظيم الإعتراف بالتعبير الحر المباشر للطالب وصولاً إلى ترسيخ مبدأ التربية من خلال الفن من خلال تكامل شخصية الفرد، حيث كان هدف التربية الفنية وغايتها أن يعبر الطالب ويفرغ طاقاته الانفعالية وشحناته العاطفية والوجدانية فى موضوعات تعبيرية مثيرة، وبمجرد انتهاء المتعة المصاحبة للنشاط الفنى تنتهى وظيفة التربية الفنية.

ولقد كانت التربية الفنية فى مرحلتها الاخيرة تعنى بالتعبير الفنى من الناحية الشكلية والجمالية، وتركزعلى مقومات العمل الفنى الجيد من حيث أسسه الإنشائية وقيمه الفنية تشكيلية وتعبيرية،وذلك فى جميع مجالات النشاط الفنى سواء ما كان منه تعبيرًا فى البعدين أو تشكيلا فى الأبعاد الثلاثة.على ان التربية الفنية المعاصرة اصبحت تسعى اليوم لتحقيق التلاؤم بين النمو الوجدانى والنمو التكنولوجى حيث يكون للتربية الفنية بهذا المفهوم مكانتها فى التربية الإنسانية . فلقد دعت الحاجة الى أن

---

(١) محمود البسيونى : الفن والتربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥ ص٢٢٥ .

يصبح للتربية الفنية استراتيجية جديدة تربطها بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وتوثق علاقتها بقضايا التنمية المجتمعية، فى ظل مفاهيم ثورة الإتصالات والمعلومات والإنفجار المعرفى والتطور التكنولوجى." واذا كانت القيم الجمالية بمفاهيمها المختلفة مطلباً أساسياً فى الأطوار السابقة للتربية الفنية ،فانها فى ضوء المفهوم المعاصر للتربية الفنية مطلب أساسى أيضاً و لكن فى ظل رؤية اجتماعية واقتصادية خاصة "[1].

التربية الفنية من المنظور الاقتصادى :-

أصبح من أهداف التربية الفنية المعاصرة تكوين العقلية الاقتصادية فى ممارس الفن والاهتمام بالجانب الاقتصادى فى المنتج الفنى ، بمعنى التحول بالتربية الفنية من مجرد إنتاج الفن والاستمتاع به وتذوقه إلى إنتاج أعمال فنية ذات بعد اجتماعى واقتصادى ووظيفى ، وتكوين العقلية المنتجة القادرة على الجمع بين التخطيط النظرى والتطبيق العملى للفن فى آن واحد ، والاهتمام بإخراج منتوجات فنية ذات مواصفات جمالية واقتصادية واجتماعية وحضارية.

□ **التربية الفنية والبعد الوظيفى للمنتج الفنى :-**

كانت غاية التربية الفنية فيما مضى على كافة المستويات التعليمية هى إتاحة الفرصة للطلب للتعبير الفني المحض المتجرد من كل قيود ومقتضيات الوظيفة النفعية والاستخدامية للمنتج الفنى الذى يقوم بتشكيله ، حيث تكون فى هذه الحالة وظيفة المنتج أمراً ثانوياً بل افتراضياً ، لا يأخذها المعلم والمتعلم فى اعتبارهما عند تصميم المنتج وتنفيذه.

على أن التطورات المتلاحقة التى يشهدها العالم اليوم فى ظل متغيرات العصر العلمية والفكرية والاجتماعية تحتم ضرورة التلاحم بين المجتمع والمؤسسات التعليمية من المدرسة إلى الجامعة للمساهمة الحقيقية الفاعلة فى خدمة المجتمع وحل مشكلاته ، فقامت الوحدات الإنتاجية داخل الجامعات ، ثم انبعثت الدعوة الى ما يسمى بالمدرسة

(١)جمال أبو الخير : التربية الفنية و قضايا التنمية ، المؤلف ، القاهرة ٢٠٠٧ ، ص ١٤.

المنتجة التى تتحقق حالياً بفكر راسخ وخطوات واثقة. وفى ظل هذه المتغيرات تفتح التربية الفنية المعاصرة صدرها وعقلها لتضيف إلى أهدافها هدفاً جديداً ومسئولية حتمية وهى تقديم المنتج الفنى الذى يستوعب فى طياته الشحنة التعبيرية والابتكارية لمبدعه من جهة والذى يلبى ويسد حاجة اجتماعية حقيقية من جهة أخرى ، كما يؤدى وظيفته الإستخدامية بكل اعتباراتها ومقوماتها الجمالية والنفعية معاً.ومن هنا دعت الحاجة إلى دراسة كل المقومات والإعتبارات التى يجب أن يحييها المصمم جيداًحتى يأتى بالمنتج الفنى –فى ظل التربية الفنية– منتجاً حقيقياً يؤدى وظيفته النفعية الإستخدامية الفعلية والواقعية إلى جانب كونه شكلاً جميلاً يسر العين ويبهج النفس. ذلك أن الفنان يتجه بأفكاره وابداعاته لإشباع الرغبة الإنسانية فى الإحساس بالجمال والاستمتاع به بجانب تحقيق إحتياجات الفرد النفعية، وذلك على حد تعبير (بول سوريو) بقوله : " أن الجمال هو عبارة عن التكيف الكامل للموضوع مع وظيفته ، أى أنه يعبر عن تكافؤ الصورة مع غايتها"(١).

(١) زكريا ابراهيم : مشكلة الفن ، مكتبة مصر – القاهرة ١٩٦٧ ، ص١٤ التطبيقية جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ ،ص ٦.

الوظيفية ... مفهومها ومنطلقاتها

□ النظرية الوظيفية THEORY OF FUNCTIONALISM

يتلخص مفهوم الوظيفية بمعناها العام فى أن " أى منتج يصنع أصلاً لأغراض عملية يؤديها وفوائد نفعية تؤخذ منه ، وبناء على ذلك يتم تحديد الأغراض المقصودة من شكل الشئ المصنوع ، والذى يجب أن يكون ملائماً للوظائف وناتجاً منها"[١].

ولعل جذور هذه النظرية بهذا المفهوم تمتد إلى أعماق التاريخ منذ عصور الإنسان الأول الذى صنع لنفسه أدواته ومعداته ولوازمه لتقوم بوظائفها الحياتية بالدرجة الأولى قبل أى اعتبار آخر ، حيث أدرك الإنسان البدائى بفطرته وغريزته ودون قصد منه أن ما يصنعه بيده يجب أن يكون صالحاً للإستعمال ملائماً فى شكله للوظائف المطلوب تأديتها.

وبهذا المفهوم تبدو الوظيفية كمبدأ عام أمراً بديهياً ، " فعنصر المنفعة شرط أساسى يجب استيفاؤه فى كل مصنوعات الإنسان ، وفى ملاءمة الشكل للوظيفة مما يوحى بالثقة والاطمئنان إلى صلاحية الشئ المصنوع ، وفيه دقة وضبط تدعو إلى الابتهاج والافتخار ويعطى إحساساً بالجمال "[٢].

على أن النظرية الوظيفية التى أصبحت أهم النظريات فى التصميم فى العصر الحديث ، قد بدأت فى أول الأمر على يد المعماريين فى القرن التاسع شر وأصبح لها روادها وعلى رأسهم (لوكوربوزييه) بعد ذلك حيث أعلن فى ثلاثينيات القرن العشرين مبدأ " الشكل يتبع الوظيفة form follows function" الذى أصبح فيما بعد مكوناً لأحرف الهجاء التى ترمز الى العمارة الحديثة (F.F.F) .

---

(١)احمد المليجى زقزوق : الأسس الوظيفية والجمالية لتصميم كرسى مريح ، رسالة دكتوراة – كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ، ١٩٨١، ص١٤٥.

(٢)شيرين محمد اسماعيل : الوظيفية وارتباطها بالتصميم الداخلى فى غرف الأطفال ،رسالة ماجيستير – كلية الفنون

ولقد تشدد الوظيفيون فى ذلك مؤكدين على أن الوظيفة أولاً ثم يتبعها الشكل الذى يجب لأن يفى بأغراضه تماماً بصرف النظر عن عوامل الجمال فيه ، وأن الشكل الذى يحقق الوظيفة تماماً يكون شكلاً جيداً ، وأن هذا الشكل إن لم يؤد غرضه الوظيفى لأصبح هيئة شكلية جميلة فقط . وكان طبيعياً أن يستقى أصحاب هذه النظرية فكرهم من الفلسفات المثالية لعلماء الجمال منذ أرسطو وسقراط ومن بعدهم

الذين رأوا أن من فروض تواجد الشكل أن يتبع وظيفته ،وأن صلاحية الشكل فى أى منتج تتوقف على التكامل بين الوظيفة الجمالية والوظيفة النفعية وأن" جمال الشكل يتحقق عندما يكون مظهر الشئ سبباً فى منفعته "(١).

ولقد ظلت النظرية الوظيفية السند الرئيسى والعمود الفقرى لكل التصميمات ، لاتملى على المصمم ما يفعله وإنما تكون المعيار والمختبر والقياس لإختبار جودة التصميم ،وبالرغم من أن هذه النظرية لم تستطيع تحديد الحل التصميمى الواحد الصحيح ، لكنها تستطيع أن تكشف الحل الردئ. ولقد وجه الكثير من النقد للنظرية الوظيفية ، حيث أثبتت تجارب الواقع العملى إمكانية تحقيقها فى أسوء التصميمات كما تتحقق فى أحسنها ،وأن لكل مشكلة تصميمية عدة حلول مختلفة وكل منها وظيفى " وأن أعيننا تنجذب إلى واحد من عديد من الأشكال التى لها نفس الوظيفة والفائدة ويكون لها وقع على النفس أحسن مما لها جميعاً "(٢).

من هنا فقد قامت على الجانب المقابل آراء أخرى تناهض هذه النظرية معلنة ما أسمته بالنظرية العضوية التى حاولت توسيع نطاق الوظيفية ليستوعب إحتياجات الإنسان العاطفية والروحية وتعلن أن الشكل والوظيفة كيان عضوى واحد لا ينفصل ولا يتجزأ، وأن الجمال لا ينفصل عن الوظيفة ،وبذلك تاخذ هذه الدعوة الجديدة فى اعتبارها

---

(١)جيروم سوليتر : النقد الفنى ، دراسة جمالية وفلسفية : ت فؤاد زكريا ، الهيئة العامة للكتاب – القاهرة ، ط٢،ص ٦١.

(٢)على زين العابدين : فن صياغة الحلى التوبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ٣٥٢ .

عوامل أخرى كالذوق الشخصى والحالة النفسية للفرد ومؤثرات الثقافة العامة وروح العصر وغيرها من عوامل انسانية ٠

مشغولات الحلى بين الفن الجميل والمنتج الصناعى

إن حب التزيين هو ظاهرة إنسانية راقية انطبع بها الانسان كرغبة منه فى الاستئثار بمزيد من القيم الخاصة التى تتناسب مع احتياجاته النفسية والعضوية فلقد فطر الإنسان منذ بدء خليقته على حب الجمال والتجميل وعشقه للتجمل والتزيين فقد حرص فى جميع حضاراته الأولى على أن يستعين بكل ما يصادف أمامه من حشائش وأوراق الأشجار ليستر بها عورته ، وبالأصباغ ليلون بها بشرته وبأنياب الحيوانات ليصنع منها قلائد يحيط بها عنقه ، وبالأحجار الملونة يجعل منها أقراطاً وأساور يزين بها أذنه ومعصمه٠

ولقد بدأ الرجل أولاً فى اللجوء إلى التزيين ليكون قريباً من المرأة وليلفت نظرها إليه ولينجح فى اجتذابها و الفوز بإعجابها٠

وكانت الأنثى فى بادئ الأمر – وكما يسجل لنا التاريخ – قانعة بأنوثتها مكتفية بما تنطوى عليه هذه الأنوثة من هبات الإغراء والجاذبية النظرية ، ولكنها تدريجياً بدأت فى محاكاة الرجل وتقليده والاقتداء به فى التزين والتجمل واستخدام الحلى كوسيلة للتجمل والتقرب إلى الأله المعبود من جهة ، وإلى الرجل لتظفر بإجابه من جهة أخرى ٠ كما جعلت منها وسيلة لتقى نفسها من عوامل الغيرة والخرافة ، ولتدفع عنها أذى الأرواح الشريرة ٠

من هنا تستوى عند المرأة أنواع المواد والخامات التى تصنع منها حليها سواء كانت من الحجر أو الزجاج أو الخزف أو النحاس أو الفضة أو من أى مادة أخرى أو من كل ما من شأنه أن يجملها أو يزيدها فتنة ٠

ولقد تطورت صناعة الحلى من مختلف الخامات و المواد طبيعية كانت أم صناعية واحتلت موقعها الهام فى سجل التاريخ و الفن على مر العصور والحضارات حتى اليوم ٠ حتى أصبحت مجالاً مهماً من مجالات الفنون التشكيلية المرتبطة بالإنسان

وحياته اليومية وأصبحت فناً قائماً بذاته ويحمل استقلالية وخصوصية وله فنانوه ومصممو وروواده كما كان له عشاقه ومحبوه.

ولاشك أن ازدهار صناعة الحلى وفنونها فى مجتمع ما يتأثر إلى حد كبير بمستوى الحياة الاقتصادية لذلك المجتمع ورقيه الصناعى ونشاطه التجارى وتاريخه الاجتماعى ٠فالحلى هى : " مرآة ينعكس عليها المفهوم الجمالى ، وهى مظهر من مظاهر الذوق الفنى و إحدى ظواهر تطوره فهى دراسة لعادات المجتمع وتقاليده كما أنها دراسة للصلات الإنسانية بين أفراده.... وتعكس الحلى أذواق الناس ومفهومهم الجمالى وميولهم الروحية وإمكاناتهم المادية "[1]. ولقد احتل فن الحلى وصناعتها مكانة هامة بين فنون التشكيل فى الحضارات الفنية المختلفة منذ بدء الخليقة حتى أحدث المجتمعات مدنية اليوم ٠ ولقد كانت الحلى فى كل عصر من العصور ، ولدى كل شعب من الشعوب تختلف من حيث الشكل والوظيفة باختلاف العصور والمجتمعات وثقافاتها ومقوماتها العقائدية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من العوامل والمقومات.

الحلى فى الحضارات القديمة والوسيطة :-

لم تستخدم الحلى فى المجتمعات البدائية الأولى لغرض جمالى أو تزيينى بل كان استخدامها لغرض سحرى عقائدى لدفع الأذى واستجلاب الخير واستشعار الأمن٠ وعندما استقرت الجماعات وظهرت الديانات و المعتقدات اختصت كل جماعة برمز لآلهتها صاغها الإنسان فى هيئة تمائم وتعاويذ يلبسونها لتحقق لهم ما يرتبط بعقائدهم، مثلما ارتبط عند الإنسان المصرى القديم من عقيدة البعث والخلود فصاغ حليه بأشكال هندسية أو طبيعية أو تجريدية أو خيالية من منظوم الخرز والشرائح والأسلاك المعدنية والقطع الخزفية والحجرية

(١)عبد الرحمن زكى : الحلى فى التاريخ والفن ، دار القلم ، المكتبة الثقافية ، ١٩٦٥ ، ص ٧.

أما فى العصور الإغريقية و الرومانية فقد تركزت فيها الحلى فـــى أشـــكال العمـــلات المعدنية المعالجة بالأساليب التقنية الأكثر تقدماً والمتضمنة للزخارف الدقيقة الموشـــاه مما يعطيها الطابع الملمسى المتميز وبروز تفاصيلها بشكل كبير ثم اعتمدت الحلى بعد ذلك فى العصور الوسطى على البساطة وتحوير العناصر النباتية والزخارف الهندسية، ثم انتقلت إلى التجريد التشخيصى فى العصور الإســـلامية حيـــث تميـــزت بـــالثراء الزخرفى ودقة المعالجة السطحية بالكتابات العربية والزخـــارف النباتيـــة والهندســـية بمهارة فنية عالية تثرى الشكل فنياً وتعوضه عن ثراء الخامة بما يتماشى مع الفلســـفة والعقيدة الإسلامية الزاهدة.

أما فى عصر النهضة وما بعده إتجهت الحلى من حيث التصميم إلـــى الواقعيـــة ومحاكاة الموضوعات الطبيعية حيث زادت المهـــارات الأدائيـــة والأســـاليب التقنيـــة وأصبحت صياغة الحلى حرفة ذات اختصاص متميز.

أما فى القرن التاسع عشر فقد زاد الاهتمام بالخصائص المظهرية للمواد بشـــكل كبير مع زيادة الارتباط بالوضوعات العاطفية وتشخيص العناصر الطبيعية من تصميم الحلى.

□ **الحلى الحديثة والمعاصرة :**

حمل العصر الحديث تطورات هائلة متسارعة ومتلاحقة فى شتى مجالات الفكر والعلم فى كل وجوه الحياة وجوانبها ، من فنون وصناعات ومفاهيم وفلســـفات ،وقـــد تأثرت الحلى بذلك التطور بصفتها أحد أشكال الفن وذلك من حيث نوعيـــات التصـــميم وخامات التشكيل وتقنيات التنفيذ وكان ذلك بفضل التجاوب الواعى لمصممى وصـــناع الحلى مع مبادئ ومفاهيم الإتجاهات الفنية الحديثة وكذلك مشاركة كبار فنانى المجالات الفنية الأخرى فى تصميم مشغولات الحلى ومـــنهم المصـــمم (لاليـــك) ، و(بلجيـــان) والمعمارى (دي فيلدا) والنحات (كالدر) والفنان الشهير (بيكاسو) والمصـــور(دريـــان) والشهير (سلفادور دالى).

ولقد تأثرت الحلى كذلك بالإتجاهات واالمدارس الفنية الحديثة والمعاصرة ، والقائمة على المفاهيم والفلسفات الجمالية الجديدة التى تعدت كل المفاهيم التقليدية فى تصميم الحلى ومن أهم هذه المدارس التجريدية بنوعيها التعبيرى والهندسى ،وكذلك النظريات العلمية والفلسفية كنظرية الجشطالت وبحوثها النفسية فى التكوين السيكوفيزيائى للشكل وكذلك تأثر الشكل فى الحلى بالإتجاهات التصميمية للعمارة الحديثة التى تبنت أفكار المدرسة البنائية الروسية ، كذلك باتجاهات التصميم الصناعى التى تمثلها مبادئ (الباوهاوس) ، كذلك تأثرت أشكال وصياغات مشغولات الحلى بالمبادئ الفنية والشكلية والمفاهيم الجمالية للتكعيبية والسيريالية والفنون البصرية والخداع البصرى . كذلك ساعدت البحوث العلمية للفنون القديمة وخاصة الفنون الإفريقية على اكتشاف اتجاهات جديدة فى مجال تصميم الحلى .

" وفى القرن العشرين تخطت أشكال الحلى الحدود الفكرية االتى اختزنت فى أشكال الحلى القديمة وأكدت أشكال الحلى ارتباطها بالفكر الذى وعى بقيمة الزمن ، ولذلك جاءت أشكال الحلى المعاصرة متسمة بالأثارة السريعة والمتعة اللحظية ، متميزة باقتصاد التكوين المعبر"(١).

وهكذا يتسع مجال الحلى ليشمل أرجاء العالم شرقاً وغرباً وفى كل الأزمنة القديمة والحديثة كان لفكر كل عصر وثقافة وفلسفة أثره الفاعل على الفكر التصميمى والصياغة الشكلية للحلى .

□ **القيم الفنية فى مشغولات الحلى :-**

يرتبط مجال الحلى باعتباره أحد مجالات وفنون التشكيل البصرية بما تتضمنه وتنطوى عليه هذه الفنون من قيم فنية – التشكيلية منها والتعبيرية – وقيم جمالية وهذه القيم مجتمعة هى تلك الشروط التى إذا تكاملت فى الشكل المصمم تحقق المتعة الجمالية لحواسها ووجدانها فى نفس الوقت .... وتتضمن أشكال الحلى قيماً ظاهرة وأخرى

(١)عبد العال محمد عبد العال : " الحركة كقيمة فنية فى تصميم الحلى " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٣ ، ص ٤٣.

مستترة ، وكلاهما يتعلق بشكل مباشر أوغير مباشر بالعلاقات التكوينية لمفردات التشكيل الفنى ، والتى قد لايدركها المقتنى أو المستخدم العادى لقطعة الحلى بل تدركها العين الفنية المدربة والذات الإنسانية التى تتمتع بالحس الجمالى والثقافة الفنية العالية .

ولعل أولى القيم الفنية فى مشغولة الحلى كشكل – شأنها كأى شكل فنى – هى تلك القيم الناتجة عن علاقات عناصر التصميم بعضها البعض أثرها المتبادل بينها .ولعل أول هذه العناصر التشكيلية هو اللون وتأثيره البصرى والنفسى والفسيولوجى المؤثر فى إدراك الشكل حيث تتحقق هذه التأثيرات من خلال الخامات اللونية المستخدمة مهما اختلفت مادتها ، وذلك من خلال ألوانها ودرجاتها وتوزيعاتها كذلك من خلال صفاتها الحسية والفيزيائية وكذلك من خلال أثر سقوط الضوء عليها . وهكذا يتأكد دور اللون وأهميته فى بناء الشكل ، فما اللون إلا المظهر الخارجى للشكل. ذلك "أن الشكل فى حقيقة الأمر لايمكن إدراكه إلا باعتباره لوناً ولايمكن الفصل بين ما نراه كشكل وما نراه كالون"[1].

وإلى جانب اللون كعنصر تشكيلى تتحقق فى مشغولة الحلى جماليات الخطوط بأنواعها المختلفة وعلاقتها مع بعضها البعض من حيث نوعها هندسية أو عضوية ، مستقيمة أم منكسرة أم منحنية ، ومنتوجاتها التى تتنوع ما بين الرفيع والسميك – وعلاقات اتجاهاتها ومساراتها متقاطعة أو متشابكة أو ملتفة أو منسوجة أو مضفرة وتتحقق هذه العلاقات التشكيلية والتأثيرات الجمالية للخطوط فى مشغولة الحلى من خلال تنوع واختلاف خامات التشكيل المستخدمة أو من خلال التقنيات الفنية وأساليب التنفيذ وغيرها من الوسائط التشكيلية .

كذلك تتحقق فى مشغولة الحلى القيم والعلاقات الملمسية وإيقاعتها المتنوعة، ما بين النعومة والخشونة والنتوء والبروز ، سواء كانت هذه الملامس ملامس إيهامية تدرك بالبصر دون الملمس أو كانت ملامس حقيقية مدركة حسياً باللمس والعين معاً

(١) منير حسن محمود : " أثر الشكل على الحلى المعدنية وارتباطه بأزياء المرأة " ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٢ ، ص ١٢٧ .

٠وتتحقق هذه الإيقاعات والتنويعات الملمسية فى مشغولة الحلى من خلال الوسائط المادية المستخدمة سواء كانت خامات معدنية أو حجرية أو غيرها من الخامات ، وتشكيلها٠أما عنصر الحركة فهو من القيم التشكيلية المستخدمة فى مشغولات الحلى المعاصرة سواء كانت هذه الخامات معدنية أو حجرية أو غيرها من الخامات ، أو كانت تقنيات وأساليب أدائية ترتبط بخصوصية هذه الخامات وتشكيلها ٠أما عنصر الحركة فهو من القيم التشكيلية المستخدمة فى مشغولات الحلى المعاصرة سواء كانت هذه الحركة إيهامية ناتجة من طبيعة التصميم وصياغة مفرداته التشكيلية من نقاط وخطوط ووحدات زخرفية وملامس توحى بصريا بالإحساس بالحركة أو من خلال أساليب المعالجة السطحية للشكل من تقنيات تحقق فى هذا الإحساس البصرى٠

أو كانت حركة حقيقية لمشغولة الحلى كاملة أو حركة أجزاء منها بفعل أى مؤثر خارجى يحركها اضطراريا ، حيث تختلف حركة المشغولة بإختلاف البيئة العضوية التى ترتبط بها وطريقة اتصالها بالجسم الآدمى المستخدم لها٠ وتتنوع أنماط الحركة فى مشغولات الحلى من حيث الحركة الفراغية فى الأقراط المتدلية، والحركة المستوية فى القلائد والصدريات ومشابك زينة الصدر،والحركة الإنتقالية فى الاتجاهات الفراغية فى رؤوس الخواتم والأساور القابضة٠

كما يلعب عنصر الفراغ دورًا بصرياً هاماً كقيمة تشكيلية فى مشغولة الحلى حيث تتحقق التأثيرات الجمالية للفراغ من خلال الفراغات النافذة وغير النافذة فى الشكل وتوزيعاتها وتنويعاتها الإيقاعية التى تتحقق من خلال صياغة الخامة وتقنيات تشكيلها المتعددة والمرتبطة بهذه الخامات٠

أما عن الأسس الجمالية التى تتضمنها مشغولات الحلى كقيم فنية ،شأنها كأى منتج فنى من فنون التشكيل فتتمثل فى الوحدة الفنية التى تتحقق من خلال ترابط أجزاء ومكونات التصميم ومفرداتة الشكلية، والإيقاع كذلك من خلال ترديد عناصر التصميم بوعى ودقة ، كذلك الإتزان الذى يحرص المصمم على تحقيقه من خلال توزيع مفرداته

وعناصره، ثم تختتم هذه الأسس والقيم الفنية بتحقيق النسب الجمالية والتناسب بين أجزاء التصميم ومفرداته.

البعد الوظيفى لمشغولات الحلى فى التربية الفنية

- **مشغولات الحلى ومجالات التربية الفنية :-**

تتنوع مشغولات الحلى بالتربية الفنية بتعدد مجالات التشكيل الفنى وتخصصاتة الإكاديمية وما يرتبط بكل من هذه المجالات من خصوصية وطبيعة خاصة تتميز تماماً بالمفاهيم التشكيلية والجمالية والوسائط والخامات والتقنيات الخاصة بها .وتمارس الأنشطة الإبداعية فى مجال أشغال الحلى على عدة مستويات تعليمية وإكاديمية بدءًا من مراحل التعليم العام إلى مراحل التعليم التخصصى الإكاديمى بالمؤسسات التعليمية التى تضطلع بمسؤلية إعداد معلم التربية الفنية لسوق العمل المحلى والتى منها كلية التربية الفنية بجامعة حلوان ، وأقسام التربية الفنية بكليات التربية النوعية بالجامعات المصرية.وتتم هذه الممارسات سواء من خلال الدروس العملية الطلابية ،أو من خلال المعارض الفنية والبحوث العلمية لأعضاء هيئات التدريس ومعاونيهم، وتصنف مشغولات الحلى فى التربية الفنية وفقا لخامات ووسائط تشكيلها ومجالاتها التخصصية الى:-

- **الحلى المعدنية :**

ويتم تشكيلها وصياغتها من خلال الخامات المعدنية مثل النحاس بمختلف صوره من مسطحات وشرائح وأسلاك نحاسية بلونيها الأحمر والأصفر وكذا الأسلاك المعالجة لونيا وكذلك الصاج والألمينيوم والفضة، مع استخدام تقنيات التلوين بالطلاءات المعدنية بالترسيب والمينا الحرارية بالإضافة إلى عمليات الترصيع بالفصوص والأحجار الصناعية، ويتم تشكيلها بتقنيات التشكيل المعدنى المعروفة من قطع ووصل ولحام وتثقيب وبرد وصهر وغيرها من التقنيات.شكل (أ) : ١، ٢، ٣، ٤، ٥.

□ **الحلى الخزفية :**

ويتم تشكيلها بمختلف خامات التشكيل الخزفى وأنواع الطينات المختلفة واستخدام ألوان البطانات والطلاءات الزجاجية قبل وبعد الحريق بالألوان المختلفة والشفافة واستخدام تقنيات التشكيل الخزفى والمعالجات السطحية بالرسم والخدش والتفريغ والتخريم والتحزيز وغيرها، مع إمكانية استخدام بعض أنواع المكملات مثل السلاسل والفصوص وغيرها.

□ **الحلى الخشبية :**

وتشكل من أنواع الأخشاب الطبيعية والمصنعة ورقائقها بمختلف تقنيات التشكيل الخشبى من قطع وبرد وتفريغ وزخرفة بما كينات الحرق ، مع استخدام المكملات الجاهزة مثل عيدان الفلتو والأصداف والفصوص والسلاسل. بالإضافة إلى عمليات النهو والتشطيب باستخدام الطلاءات الشفافة والملونة.

□ **حلى المنظومات والملضومات :**

وتشمل مشغولات الخرز بمختلف أنواعه الخزفى والزجاجى والخشبى حيث تتكون وحداته من حبيبا ت وكرات صغيرة مفرغة متفاوتة الأحجام والأشكال ما بين المستدير والبيضاوى، ويتم لضمها بخيوط متينة غالبا ما تكون معدنية او بلاستيكية وفق نظام هندسى معروف فى تكوينات زخرفية بديعة حيث يلعب اللون والحجم والنظم دورها التشكيلى والجمالى فى تصميم المشغولة.

□ **حلى العجائن واللدائن :**

ويجرى تشكيلها باستخدام عجائن التشكيل سواء الجاهزة منها بالأسواق أو التى يتم تركيبها معمليًا من عناصر ومواد طبيعية أو كميائية بخلطات ونسب معينة، ويتم التشكيل المباشر بها يدويًا أو باستخدام القوالب. كما تستخدم أيضا اللدائن الصناعية المستحدثة مثل البلاستيك والبولى استروالإكليرك من خلال عمليات السكب والصب فى القوالب.

□ **حلى العظم والعاج والقرن :**

وتستخدم فى تشكيلها العظام الحيوانية والعاج والقرن بألوانها الطبيعيـــة أو بعـــد معالجتها كيميائيا للتبييض والتلوين، وباستخدام تقنيات التشكيل المختلفة المرتبطة بهـــذه الخامات وإضافة بعض المكملات مثل الأسلاك المعدنية والسلاسل والفصوص.

□ **حلى الخامات النسجية :**

ويتم تشكيلها عادة باستخدام الخامات النسجية مثل الأقمشـــة بمختلـــف تراكيبهـــا النسجية وأنواعها وألوانها وزخرفتها أو يتم تشكيلها بالنسيج اليدوى المباشر على أنوال صغيرة يتم تصميمها خصيصًا وفق متطلبات كل حالة وذلك من خلال استخدام مختلف أنواع الخيوط الزخرفية الملونة- كما يجرى معالجتها بعد التشـــكيل بطـــرق خاصـــة وبمواد حافظة وشفافة حسب متطلبات الإستخدام.

□ **حلى الخامات المولفة :**

ويتسع المجال لتشكيل مشغولات الحلى من هذا النوع إلى الجمع بين الكثير مـــن خامات التشكيل والتوليف بينها تشكيليا وجماليا بما يحقق التلاؤم والإنسجام والتكامـــل بين هذه لخامات فى وحدة فنية ممتعة. حيث يتسع مجال التشكيل لاستخدام الخامـــات الطبيعية النباتية منها والحيوانية من البر والبحـــر كـــالجلود والأصـــداف والأحجـــار والمعادن والزجاج والخرز والمعادن والخامات المصنعة ونصف المصنعة والنمـــاذج الجاهزة وكذا مخلفات الصناعة والمستهلكات ومعطيات التكنولوجيا الحديثة من خامات ولذلك تتعدد فى هذا النوع من مشغولات الحلى التقنيات واساليب الأداء المرتبطة بكـــل هذه الخامات والتى تحقق المطالب الجمالية والتشكيلية للتصميم.

□ **العوامل المؤثرة فى تشكيل الحلى :-**

تتشكل الصيغة العامة للهيئة الشكلية فى العمل الفنى سواءً كان عملاً فنيًا جماليـــاً بحتاً او منتجا صناعيًا نفعياً- من خلال ثلاثة مقومات رئيسية هى : **التصميم والخامة والتقنية.**

وهذه العوامل الثلاثة تتحكم بشكل أساسى فى إخراج الشكل، وتمثل المؤثرات الرئيسية فى صيغة الشكل، وفى صفاته الجمالية من جهة وانعكاس هذه الجماليات إجابيا أو سلبيًا على الوظيفة النفعية للمنتج من جهة اخرى.

□ **التصميم :**

يعرف التصميم بأنه تنظيم للخامات فى أشكال تفى باحتياجات إنسانية وعادّة ما يستقى مصمم الحلى تصميماته من أشكال الطبيعة وعناصرها أو من المفردات التشكيلية التراثية أو من الأ شكال التجريدية الخالصة سواء كان تجريدًا عضوياً او هندسياً.ومهما كان مصدر التصميم فعلى مصمم الحلى أن يضع فى اعتباره مجموعة من العوامل الأخرى الهامة وهى عامل الإحتياج وما يرتبط به من البعد النفسى والمزاجى للمستخدم، وموائمة الشكل لهذه العوامل، وكذلك العمل على صياغة الشكل فى علاقة متوازنة جماليا ووظيفيًا، ثم الاعتبارات الخاصة بالوسائط التشكيلية من خامات وتقنيات ومواءمة مع العوامل الأخرى السابقة.

□ **الخامة :**

لخامات التشكيل الفنى مهما تنوعت مصادرها وطبيعتها خواص مميزة متعددة ومتنوعة،."وأبرز هذه الخصائص فى مجال الحلى نوعان هما الخواص الميكانيكية التى تتوقف عليها الإمكانات التشكيلية ، والخواص الفزيائية التى تتعلق بها مظهريات السطوح ويتوقف عليها تصنيف المواد ضوئيا "(١).

ولكل خامة كيفية تشكيلية وأسلوب معالجة وفقاً لحالة تواجد هذه الخامة من سيولة أو لدونة أو صلابة ، وفقاً لهذه الخصائص الميكانيكية والفزيائية لها . وهكذا تفرض خواص المواد صيغة الشكل وهيئته وجمالياته أيضاً، كما تلعب الخامة أيضاً بما لها من خواص دورها الأكيد – بالسلب او الإيجاب – فى تحقيق المواءمة الإستخدامية والوظيفية للشكل فى الحلى.

(١) عبد العال محمد عبد العال : رسالة دكتوراة ، مرجع سابق ، ص٤٨.

□ التقنية :

إذا كانت التقنية تعنى فى أبسط مفهومها الوسائل والطرق العملية لتنفيذ المنتوجات الفنية أو الصناعية ، فإن لكل تقنية نتائجها المظهرية المباشرة على تشكيل الشكل وصياغته وتحديد هيئته ومعالمه وتفاصيل سطوحه ومظهرها . وبذلك تترك الوسائل وأدوات الشكل بصمتها على الصفات المرئية للشكل . وهى بهذا تلعب دورها البارز فى تحقيق جماليات الشكل من ناحية ، كما لها تأثيرها المؤكد على تحقيق العامل الوظيفى والإستخدامى للمنتج .

البعد الوظيفى لمشغولات الحلى فى التربية الفنية

اتسمت مجالات التشكيل الفنى بتخصصات التربية الفنية لإنتاج الأعمال الفنية الجمالية والتعبيرية والمنتوجات الفنية الوظيفية فى نفس الوقت ويتأكد هذا الاتجاه بشكل واضح وبصفة خاصة فى فنون الخزف والنسيج والطباعة وأشغال الخشب والمعادن والأشغال الفنية .

على أن المستعرض لنماذج المشغولات والمنتوجات الفنية ذات البعد الوظيفى الإستخدامى فى كل تلك المجالات يلحظ منذ الوهلة الأولى وبشكل واضح أن كلاً من المعلم والمتعلم عند تصميم وتنفيذ هذه المنتوجات يصرفان النظر عن الناحية الوظيفية للمنتج بقدر الإهتمام بالناحية الشكلية والجمالية وما يتضافر لتحقيقها من النواحى التصميمية والتقنية فى معالجة وتشكيل الخامات والناتج البصرى والجمالى لها . حيث تكون وظيفة المنتج دائماً وظيفة إعتبارية إفتراضية وليست حقيقية .مما يأخذ المنتج فى النهاية إلى مناحى بعيدة تماماً عن الظروف الواقعية للإستخدام ، ويفقده بالتالى قيمته الوظيفية والنفعية .

على أنه وفى ضوء الإستراتيجية الجديدة للتربية الفنية المعاصرة ، وفى ظل السعى إلى تأكيد البعد الاقتصادى والتنموى كأحد أهداف التربية الفنية بمفهومها المعاصر والمستقبلى ، تدعونا الضرورة إلى لفت نظر المربين والمتعلمين إلى الإهتمام بتأكيد البعد الوظيفى للمنتج الفنى والعمل على تحقيق العلاقة المتعادلة بين جماليات

المنتج والمواءمة الوظيفية له فى نفس الوقت فإن الجمال وحده لا يكفى والوظيفة وحدها لا تكفى.

ولكى تتحقق المواءمة الوظيفية للمنتج الفنى بشكل عام وبالنسبة لمشغولات الحلى بصفة خاصة فإن هناك مجموعة من الإعتبارات يجب أن تحققها مشغولة الحلى وذلك من خلال شكل المنتج وما يتحكم فيه من تصميم وخامة وتقنية .

- **ويرى الباحث أن اعتبارات المواءمة الوظيفية لمشغولة الحلى تتركز فيما يلى**

- **<u>مراعاة الصفات العضوية والتشريحية للجسم الآدمى :</u>**

تنقسم مصنفات الحلى إلى نوعين : الأول مايرتبط بملحقات الجسم والزى مثل مشابك زينة الصدر وغيرها ، والثانى : مايرتبط استخدامه بالجسم الآدمى نفسه وأعضائه مثل الخاتم الذى يلبس فى الإصبع ، والقرط الذى فى الأذن ، والسوار الذى يطوق المعصم ، والطوق والقلادة التى تحيط بالرقبة ، و"لكل مما يحيط اليد والإصبع والرقبة شكلها الخاص حيث يحتوى على فراغ دائرى مناسب للأبعاد الخارجية للعضو المراد تزيينه ومتوافق مع المدى الحركى له "[1]. لذا وجب على المصمم مراعاة ذلك ، ومن ناحية أخرى على المصمم أن يأخذ فى اعتباره ملاءمة شكل الحلى للشكل والمظهر المستخدم من الجسم مثل الوجه والرقبة ، فهناك الوجه المستدير والوجه المربع والوجه المثلث والوجه المستطيل ، وكذلك الرقبة القصيرة والرقبة الطويلة . وما يتناسب من الحلى مع هذا لا يتناسب مع ذاك " فلكل تكوين جسمانى ما يناسبه ، حيث يمكن للحلى إبراز جمال العضو كما يمكن لها أيضاً اخفاء العيوب والتشوهات الخلقية التى قد تشوب جسم المرأة ، ومن خلال ذلك يتحقق التكامل بين الجانب الجمالى والجانب الوظيفى للحلى "[2].

---

(١)Morton Philip: contemporary Jewelry, New York 1976, p.87.

(٢)منير حسن محمود : رسالة ماجستير ، مرجع سابق ، ص ١١٧.

١- **خفة الوزن وسهولة الحركة :**

يجب على مصمم الحلى أن يراعى فى اختيار خاماته خفة الوزن ، حتى لا يكون ثقل الحلى سبباً فى حدوث بعض الإصابات فى عضو الجسم المستخدم مثل الأذن والرقبة نتيجة تدلى الأقراط وسلاسل القلادات منها • كذلك حتى لا يكون هذا الثقل عائقاً لحركة الجسم عند الاستخدام سواء كانت حركات إرادية أو حركات لا إرادية يقوم بها الإنسان فى مختلف المواقف الحياتية • فيجب على المصمم المحافظة على هذه المتعة وعدم تبديدها عند الإستخدام المفيد للحركة أو المسبب للألم عندما تكون الحلى من النوع الضاغط والجارح والمعوق •

٣- **الاستخدام الآمن للنفس والغير :**

يجب أن تؤخذ العوامل الإنسانية فى الإعتبار عند تصميم الحلى ، وذلك بما يضمن تجنب ما قد يحتمل وقوعه على الجسم البشرى من أضرار له وللآخرين من استخدام قطعة الحلى وأن تكون متعة استخدامها مقرونة دائماً بأمان هذا الإستخدام ولذلك يجب أن يتحاشى التصميم ،وتتجنب التقنية الخطوط والأشكال ذات النهايات الحادة والمدببة والحواف المسننة والمشرشرة حتى لاتكون سبباً فى إصابة جسم المستخدم أو المتعاملين معه بأى جروح أو خدوش ، كذلك لاتكون هذه الحواف المسننة سبباً فى إتلاف الزى والقطع الملبسية للمستخدم عند اشتباكها مع أى سطوح نسيجية ترتديها المرأة• كما يلعب عامل خفة الوزن أيضاً دوره فى الأمان الإستخدامى للحلى وعدم تعرض الجسم لأية أضرار أو خدوش نتيجة استخدام خامات ثقيلة الوزن فى الحلى•

٤- **الخامة والتقنية والاستخدام الواقعى :**

يجب أن يقوم الشكل فى مشغولة الحلى على استخدام خامات تمتاز بخصائص المتانة وقوة التحمل لمواجهة ظروف الإستخدام الواقعى للمشغولة ، فلا يتم تشكيلها من خامات رقيقى كالورق أو الزجاج أو الخيوط الرفيعة المنفردة أو الأسلاك الدقيقة التى تكون عرضة للإلتواء أو التقصف أو القطع عند الإستخدام ، كما لا يجب الإفراط فى

استخدام التقنيات التى من شأنها إضعاف الشكل وسطوحه مثل تقنيات التفريغ والتثقيب ، وكذلك تجنب المبالغة فى التنوءات والتفاصيل الشديدة البروز حتى لاتكون عرضة لتراكم الأتربة والأوساخ وانحشارها داخل هذه الفجوات نتيجة الاستخدام .

٥- **المحافظة على الطبيعة الشكلية للمشغولة :**

من المعروف أن أهم ما يميز طبيعة الحلى هى خاصية التدلى والانسدالية ، وخاصة ما يستخدم منها لتزيين الأذن والرقبة ،من هنا وجب على مصمم الحلى أن يستخدم من الخامات والتقنيات ما يحقق هذه الطبيعة الشكلية فى المشغولة بما يضمن تجنب ظواهر الإنكماش والإلتواء والإلتفاف الشديد التى تظهر نتيجة استخدام خامات وتقنيات النسيج والخرز والملضومات ، مما يحتم على فنان الحلى المعالجة السطحية للمشغولة بمختلف مواد التثبيت والتقوية وتماسك القوام فى المشغولة حتى يتحقق لها واقعية الاستخدام ، ويتحقق بالتالى القبول والإقبال للمشغولة .

وهكذا ... ومن خلال كل هذه المقومات والمعايير التى يجب أن يضعها مصمم الحلى فى اعتباره تتحقق المعادلة المثلى التى تجمع بشكل متكامل ومتوازن بين جماليات الشكل والمواءمة الوظيفية ومتطلبات الاستخدام فى آن واحد حتى تتحقق الغاية المنشودة من الحلى وجدانياً ونفسياً من خلال الارتداء والرغبة فى الاقتناء ،وهكذا يمكن أن تواكب التربية الفنية المعاصرة متطلبات التنمية المجتمعية والاقتصادية ،وحتى يكون المنتج الفنى فى ظل دروس التربية الفنية وبحوثها منتجاً جمالياً ووظيفياً معاً فان المتعة بالجمال والرضا بالاستعمال لهما الدافع الأكبر بالقبول والاقبال .

مراجع البحث

١- **أحمد المليجى زقزوق** : " الأسس الوظيفية والجمالية لتصميم كرسى" ، رسالة دكتوراة ، كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ، ١٩٨١ .

٢- **جمال أبو الخير عبد الرازق** : التربية الفنية وقضايا التنمية ، المؤلف ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

٣- **جيروم ستوليتر** : النقد الفنى – ت فؤاد زكريا ، الهيئة العامة للكتاب ط ٢.

٤- **زكريا ابراهيم** : مشكلة الفن ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

٥- **شيرين محمد اسماعيل** : " الوظيفية وارتباطها بالتصميم الداخلى" ، رسالة ماجيستير ، كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ .

٦- **عبد الرحمن زكى** : الحلى فى التاريخ والفن ، دار القلم ، القاهرة ، ١٩٦٥.

٧- **عبد العال محمد عبد العال** : الحركة كقيمة فنية فى تصميم الحلى ، رسالة دكتوراة ، كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ، ١٩٨٣ .

٨- **على زين العابدين** : فن صياغة الحلى النوبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١ .

٩- **محمود البسيونى** : التربية الفنية بين الغرب والشرق ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

١٠-_____: الفن والتربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

١١- **منير حسن محمود** : أثر الشكل على الحلى المعدنية ، رسالة ماجيستير ، كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ١٩٨٢ .

(12) **Morton Philip** : contemporary jewelry , New York 1976.

حلى الخامات المولفة

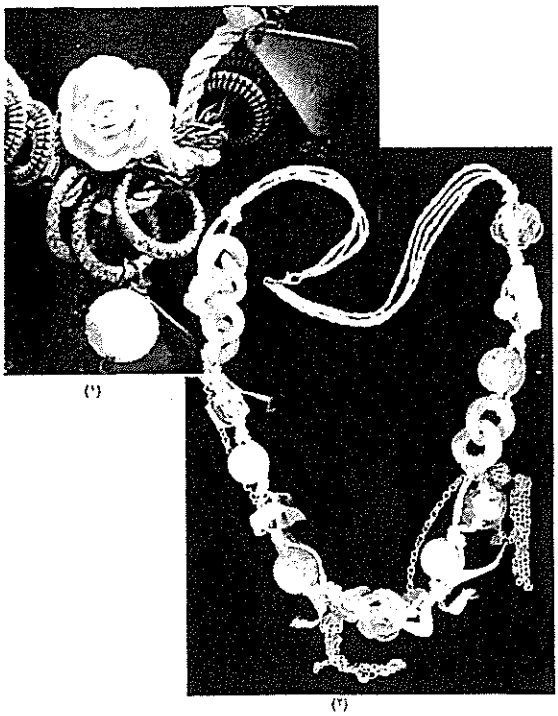

(١)

(٢)

(١)،(٢) من عمل الباحث

حلى معدنية

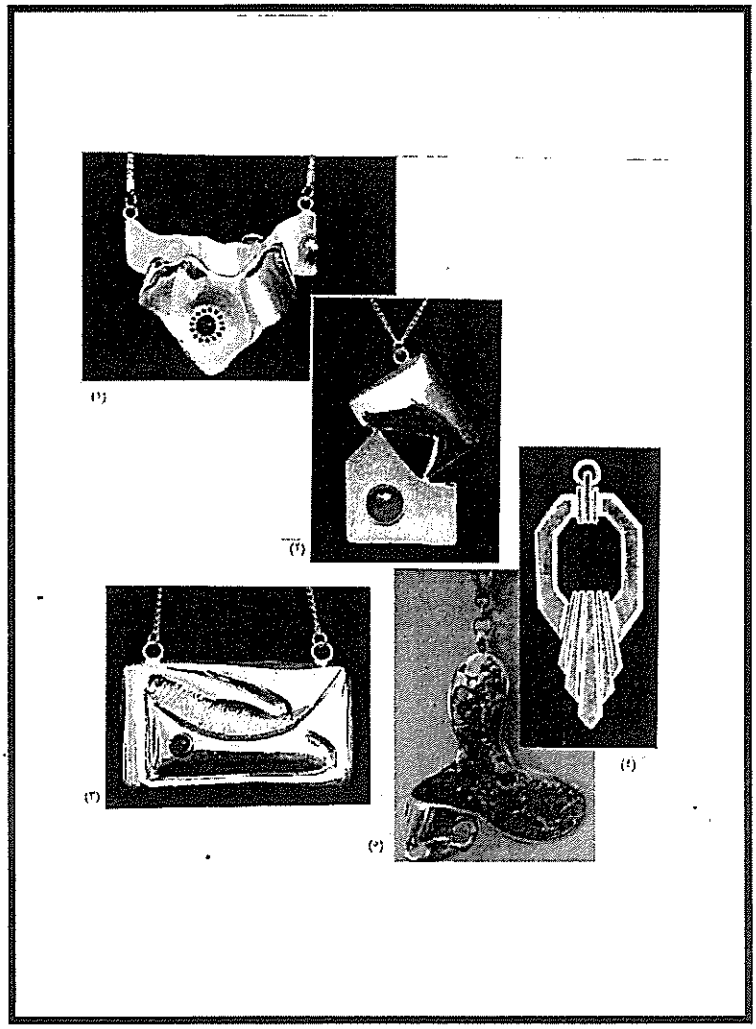

(١)،(٢)، (٣) من عمل سيد مزروع
(٤) ،(٥) من عمل زاهر ايوب

حلى خزفية

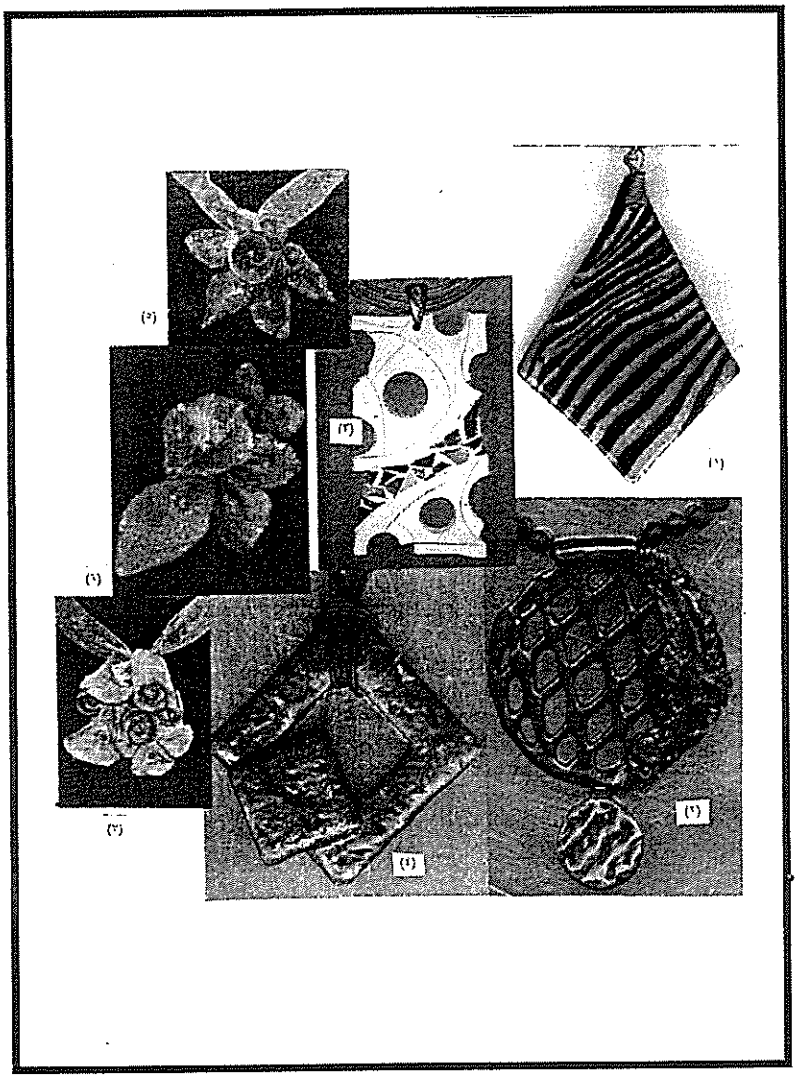

(١)،(٢)،(٣)،(٤) من عمل وليد مصطفي
(٥) ،(٦)،(٧) من عمل سلوي رشدي

حلى العجائن واللدائن

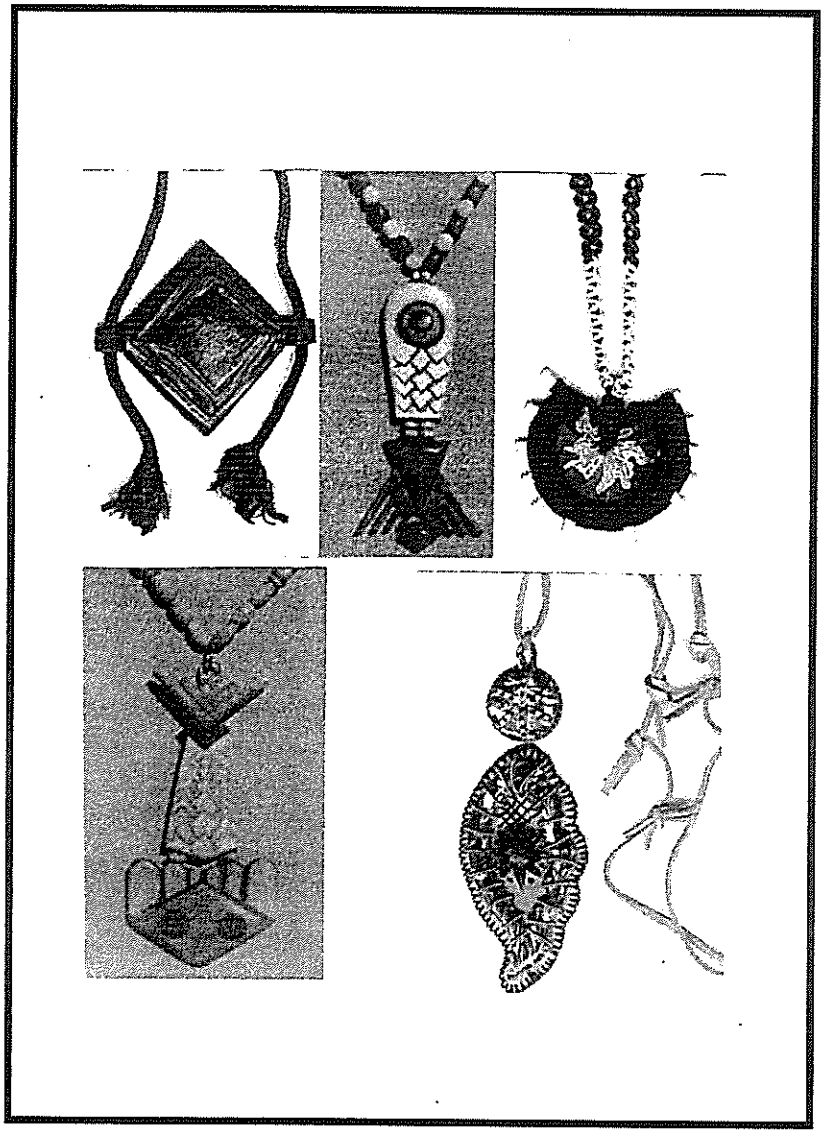

من أعمال الفنان شريف ربيع

حلى الملضومات (الخرز)

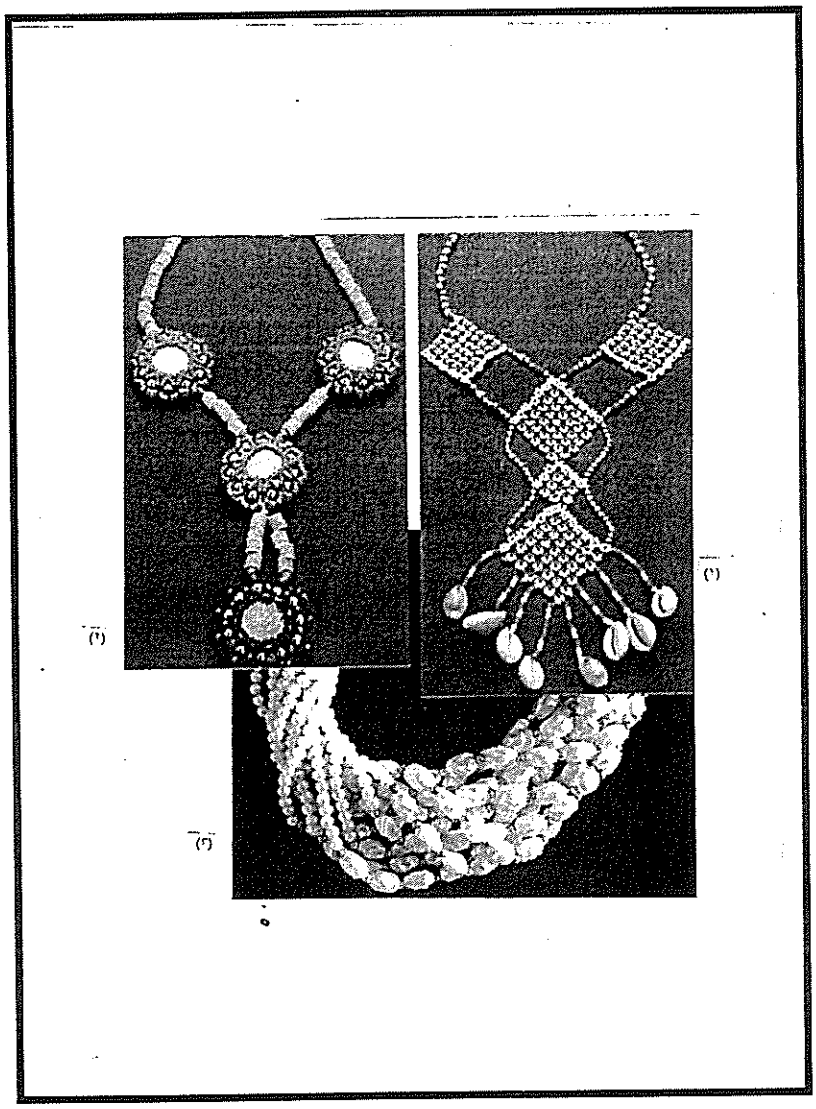

(١)،(٢) من عمل حسام الدين مصطفى
(٣) من عمل الباحث

حلي العظم والعاج والقرن

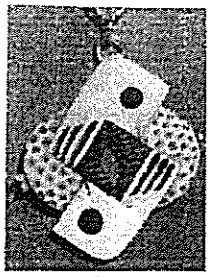

(٢)

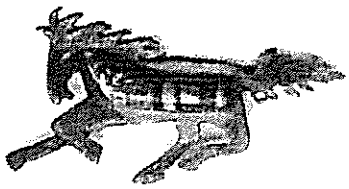

(١)

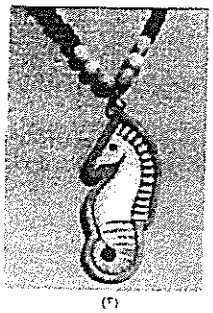

(٣)

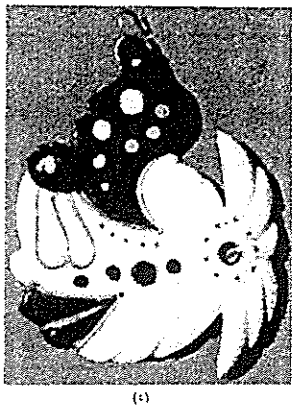

(٤)

(١)،(٢)،(٣) من عمل الفنان وجدي فهر

(٤) من عمل وجدي رفعت

حلى نسجية

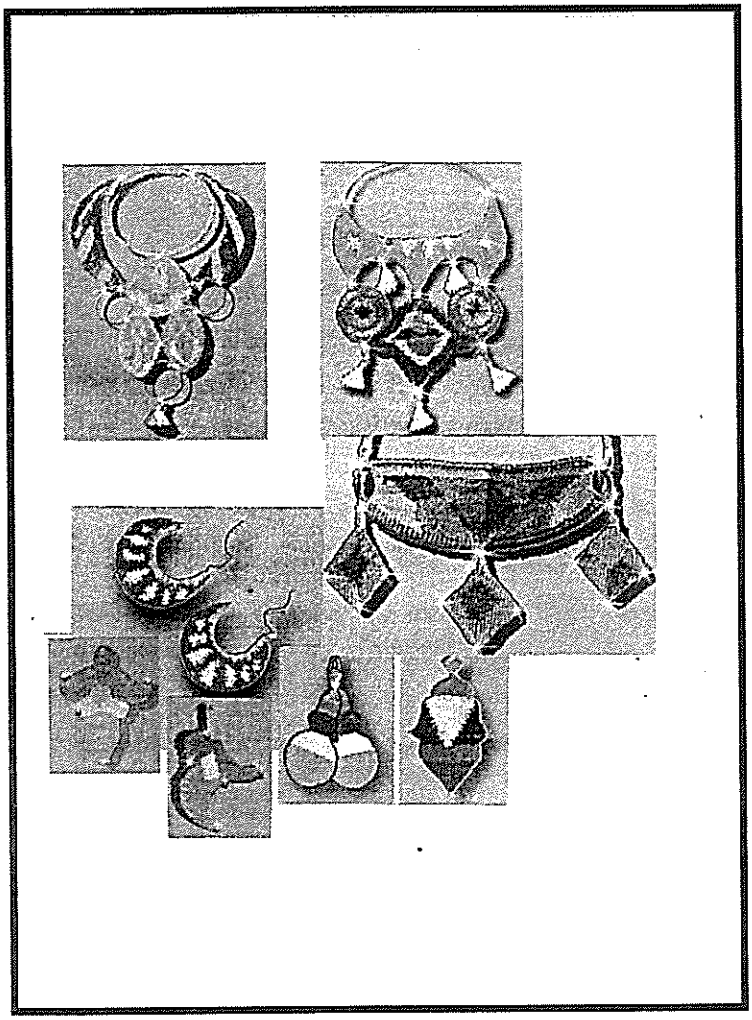

من عمل فتحي حماد

حلى الخامات المولفة

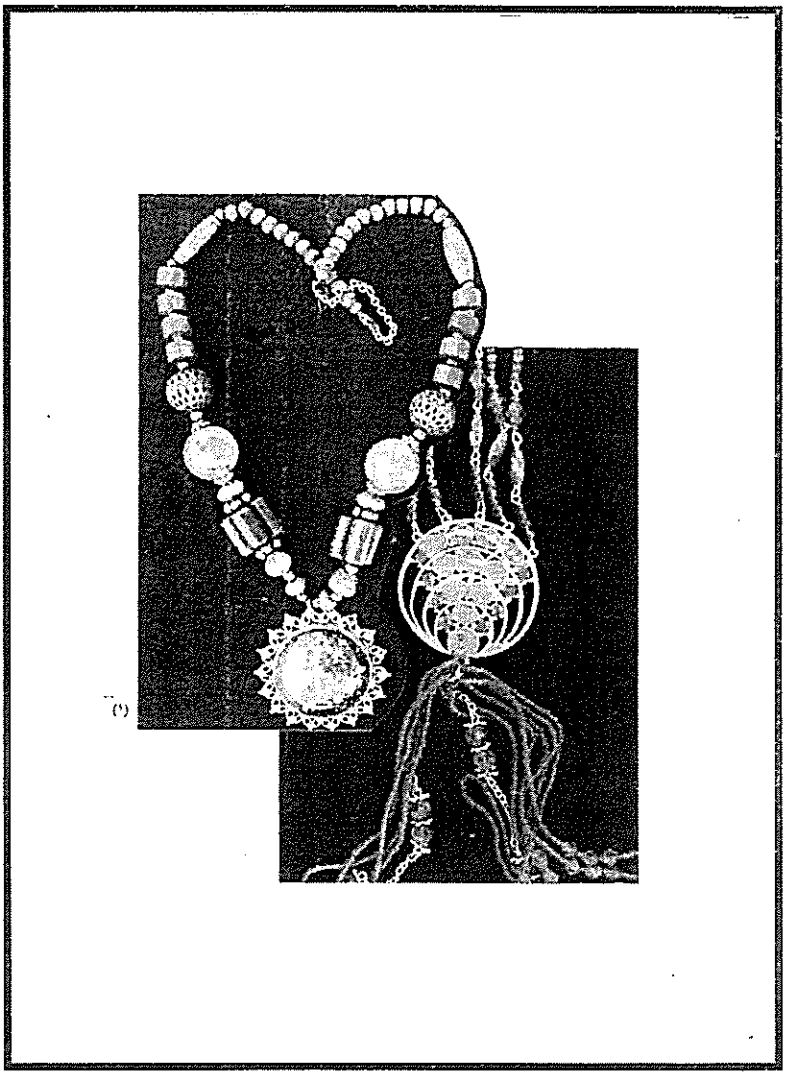

(١)،(٢) من عمل الباحث

ملخص البحث باللغة العربية

أثر مقومات التشكيل الفني لمشغولات الحلي و دورها في تحقيق الموائمة الوظيفية في ضوء مفهوم التربية الفنية المعاصرة.

تتلخص مشكلة البحث من خلال ملاحظات الباحث و ممارساته العملية،ومتابعته للمعارض و بحوث التربية الفنية أن جميع المشغولات الفنية بصفة عامة و مشغولات الحلي بصفة خاصة أن إهتمام مبدعيها ينصب علي تحقيق القيم التشكيلية والجمالية بصرف النظر عن وظيفتها النفعية و التي ما تكون دائماً وظيفة إفترا ضية غير واقعية. مما دعا الباحث إلي ضرورة إلقاء الضوء علي مقومات التشكيل الفني لمشغولات الحلي و أثر هذه المقومات في تحقيق المواءمة الوظيفية للمشغولة الفنية حتي يتحقق البعد الاقتصادي بجانب البعد النفعير والجمالي.

وحتي لا يتبدد جهد الطالب أو المبدع في مشغولات الحلي بصفة خاصة و تصبح مجرد قطع جمالية فقط، يري الباحث أنه من الضروري لفت الإنتباه إلي أنة من الممكن أن تكون هذه المشغولات نواه لمشروعات صغيرة تعود بالنفع علي الطالب اقتصادياً و الوصول به إلي أن يكون عضواً مساهماً و مشاركاً في تنمية المجتمع. فلا بد إذن من دراسة كل المقومات التي يجب أن يعيها المصمم في ظل التربية الفنية فينتج المشغولة الحقيقية التي تؤدي إلي الوظيفة النفعية الاستخدامية النفعية إلي جانب الشكل الجمالي.

وللتربية الفنية دورها الفعال في بناء شخصية الطالب عقلياً و مهارياً ووجدانياً من خلال تعديل سلوكه حتي يكون قادراً علي التكيف مع الحياة المحيطة بكل متطلباتها المعاصرة، فلقد دعت الحاجة إلي أن يصبح للتربية الفنية إستراتيجية جديدة تربطها بالمتطلبات الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع.

وتتنوع مشغولات الحلي بالتربية الفنية بتعدد مجالات التشكيل الفني وتخصصاته الإكاديمية و يرتبط مجال الحلي باعتباره أحد مجالات و فنون التشكيل

البصري بما يتضمنه و تنطوي عليه هذه الفنون من قيم فنية-تشكيلية و تعبيرية وقيم جمالية ، إذا تكاملت في الشكل تحقق المتعة الجمالية و الوظيفية النفعية.

وتصنف مشغولات الحلي في التربية الفنية وفقاً لخامات و وسائط تشكيلها ومجالاتها التخصصية إلي : (حلي معدنية-حلي خزفية-حلي خشبية-حلي العجائن واللدائن-الحلي المولفة-حلي العظم و القرن-حلي الخامات النسجية-حلي المنظومات والملضومات).كما أن هناك عواملِ مؤثرة في تشكيل الحلي أهمها: (التصميم الجيد-الخامات المتنوعة-التقنيات المختلفة).

ويري الباحث أن إعتبارات المواءمة الوظيفية لمشغولة الحلي تتركز في مراعاة الصفات التشريحية للجسم الآدمي كمستخدم و كذلك خفة الوزن و السهولة أثناء الحركة و الاستخدام الآمن للنفس و للغير،كما تلعب الخامة و التقنية و الاستخدام الواقعي دورها الوظيفي، كذلك المحافظة علي الطبيعة الشكلية للمشغولة.

ومن خلال ما سبق و في ضوء الاستراتيجية الجديدة للتربية الفنية المعاصرة، وفي ظل السعي إلي تأكيد البعد الاقتصادي و التنموي كأحد أهداف التربية الفنية بمفهومها المعاصر و المستقبلي، تدعونا الضرورة إلي لفت إنتباه المربين والمتعلمين إلي الإهتمام بتأكيد البعد الوظيفي للمنتج الفني و العمل علي تحقيق العلاقة المتعادلة بين جماليات المنتج و المواءمة الوظيفية له في نفس الوقت فإن الجمال وحده لا يكفي و الوظيفة وحدها لا تكفي.

Abstract in English

Based on the topic:

The Impact Of The Art Composition Elements Of The Ornaments Craft, And Its Role To Achieve The Functional Harmonization
In The Light Of Modern Art Education Concept

The research problem has been summarized, Through the researcher observations and the practical work, in addition of the pursuit of exhibitions and art education research, to focus on the issue that the designers of all artworks in general and ornaments craft in particular, have concerned with accomplishing the arts and aesthetic values regardless of their utilitarian function which is always default unrealistic function.

This drove the researcher to the need of shedding light on the art composition elements of ornaments craft and the impact of these factors to achieve the functional harmonization of the ornament piece, in order to fulfill the economic dimension as well as the utilitarian and aesthetic dimension.

However, in order not to waste the effort of the designer or the student in ornaments craft, especially, and become just aesthetic pieces only. The researcher thinks of the necessity of drawing attention to the possibility of getting started with small projects using these crafts. So that the student will benefit economically and will be brought to be a contributing and participant member in the development of community.

Therefore, all the elements should be examined and appreciated by the designer in art education, thereby creating a real work that lead to the actual usability utilitarian function and Aesthetic form as well.

Intellect, emotions and skills of the student's personality have been built up by the active role of art education, through modifying the behavior in order to be able to adapt to life in all its modern requirements. Therefore, the need called to develop a new art education strategy which is associated to the economic and social demands of the community.

In art education, the diversity of ornaments craft is due to the multiplicity of the areas of Art Composition and Academics. ornaments craft, as one of visual composition arts and areas, is associated with the content of these arts both artistic values; Plastic, expressive, and aesthetic values. If integrated in the form, the aesthetic pleasure and utilitarian function would be realized.

Ornaments craft, in art education, is classified into (metal ornaments, ceramics ornaments, wooden ornaments, dough and plastic ornaments, collected ornaments, bone and horn ornaments, tissue ornaments, systematic and threads ornaments) , according to the materials and mediums which are using in composition and disciplines as well.

There are also effective factors in the formation of ornaments the most important factors are (good design - the various materials - different techniques).

The researcher finds the considerations of functional harmonization for ornaments craft are concentrated on the anatomical characteristics of the human body as a user. And not only light weight and ease during movement, but also the safe use for person and others. As well as the material, technique, and realistic use which have a functional role. In addition of maintaining the formal nature for the ornaments work.

Through the above, and in the light of the new strategy for contemporary art education, and in the quest to confirm the economic and development dimension as one of the art education goals in both modern and prospective concepts . Therefore, we find us in the need to draw the attention of educators and learners to confirm the functional dimension of the artwork, besides working on a neutral relationship between the aesthetics of the product and the functional harmonization at the same time. However, the beauty alone is not enough and function alone is not enough.